ابو هما كما تقول قام ابو هما ومع التعريف مررت بالزيدين القايم ابوهما
وتقول في الجمع مع التنكير مررت برجال قايم اباؤهم كما تقول قام اباؤهم
ومع التعريف مررت بالمسلمين القايم ابوهم الا ان سيبويه استثنى من كونه
كالفعل في الافراد مسالة واحدة فانه قال فيما اذا كان الاسم المرفوع
جمعا كالمثال الاخير فالاحسن في النعت ان يجمع جمع تكسير فتقال
مررت برجال قيام اباؤهم ومررت برجل قعود غلمانه فهو افصح من
قولك مررت برجال قايم اباؤهم وبرجل قاعد غلمانه بالافراد للنعت
الذي هو قياس الفعل والافراد كما تقدم افصح من جمع النعت جمع
التصحيح نحو مررت برجال قايمين اباؤهم وبرجل قاعدين غلمانه
بل هو ضعيف لا فصيح لانه يشبه يقومون اباؤهم ويقعدون غلمانه
وهذا ضعيف ايضا لاختصاصه بلغة طي هذه امثلة النعت
الواقع للاسم الظاهر المتحمل لضمير المنعوت ويسمى نعتا سببيا لجريانه
على غير من هو له ومثال النعت الرافع للضمير البارز قولك جاءني
غلام امراة ضاربته هي كما تقول ضربته هي وجاءني اخو رجل
ضاربها هو كما تقول ضربها هو وجاءني غلام رجال ضاربه هم
كما تقول ضربه هم ومن قال ضربوه هم قال ضاربوه هم وجمع التكسير
كضوار به هم افصح من الافراد وهو افصح من جمع التصحيح كما
تقدم حرفا بحرف والنعت فايدته حقيقيا كان او سببيا تخصيص
المنعوت ان كان نكرة نحو مررت برجل صالح فصالح خصص الرجل
ورفع عنه احتمال الشركة وتوضيحه ان كان معرفة نحو جاء زيد
العالم فيما اذا كان زيدان او زيود فالعالم اخرج زيدا من الابهام
والظاهر

والظاهر المراد به الفرق بين التخصيص والتوضيح ان التناول في التخصيص بحسب
المعنى وفي التوضيح بحسب اللفظ والاصل في النعت ان يوتى به لاحد هذين المعنيين
وقد يكون لمجرد المدح اي مدح المنعوت اي الثناء عليه وذلك فيما اذا تعين
المنعوت عند المخاطب بدون النعت نحو بسم الله الرحمن الرحيم او لمجرد الذم
له ان تعين كذلك نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم عليه نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين او للتوكيد اي لتوكيد المعنى الذي علم من المنعوت نحو
تلك عشرة كاملة فان معنى النعت مفهوم من لفظ عشرة ضمنا وفايدة
ذكره تاكيد ذلك المعنى واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة
او ادعاء جاز في النعت الاتباع لما قبله في اعرابه وهو الاصل وجاز فيه القطع
عنه اذا لم يكن لتاكيد او جاريا على مشار به ومعنى القطع ان يرفع النعت
المقطوع عن النصب او الجر على انه خبر لمبتدا محذوف او ينصبه اي كان
مقطوعا عن الرفع او الجر بفعل محذوف فيقطع من الجر الى الرفع او النصب
نحو الحمد لله الحميد فقد اجاز فيه سيبويه ثلاثة اوجه الجر على الاتباع
وهو الجر والرفع بتقدير هو على انه مبتدا والحميد خبره والنصب على
المفعولية بتقدير امدح ويجوز القطع من النصب الى الرفع ومنه الى الرفع
كما علم فيصير في نعت كل من المرفوع والمنصوب وجهان ثم النعت المقطوع
ان كان لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا او الفعل وان كان لغير
ذلك جاز ذكره ولا فرق في جواز القطع بين اتحاد النعت وتعدده واذا كثرت
النعوت اي تعددت لواحد فان كان المنعوت معلوما بدونها بان
استغنى عن جميعها جاز اتباعها كلها وقطعها كلها وجاز الجمع بينهما وهو
اتباع البعض وقطع البعض لكن بشرط تقدم النعت المتبع على النعت

Copyright © King Saud University